CD/PV.831
5 August 1999
ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الحادية الثلاثين بعد الثمانمائة

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف،
يوم الخميس، ٥ آب/أغسطس ١٩٩٩، الساعة ١٠/١٥

الرئيس: السيد غيليرمنو أنريك غونسالس (الأرجنتين)

(A) GE.99-65376

الرئيس (متحدثاً بالاسبانية): أعلن افتتاح الجلسة العامة الـ٨٣١ لمؤتمر نزع السلاح.

لا تضم قائمتي للمتحدثين أي وفد اليوم. فهل هناك أية وفود ترغب في أخذ الكلمة؟ أعطي الكلمة لممثلة الهند، السفيرة كونادي.

السيدة كونادي (الهند) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس، اسمحوا لي بأن أعبر عن تقدير وفد بلادي لكم على إدارتكم لجلساتنا بهذا القدر من المهارة وفي منعطف هام لأعمال المؤتمر.

ولقد أتيحت للوفد الهندي الفرصة في الجلسة العامة التي عقدت في ٢٤ حزيران/يونيه أن يطرح وجهات نظره بشأن الطريق المسدود الحالي في عمل المؤتمر. وقد أعربنا عن خيبة أملنا في الموقف الحالي، والذي يبدو أنه قد ترك وراءه المؤتمر وهو في نفس الوضع تقريباً الذي كان عليه عند اختتام الجزء الثاني منه. وترديداً لصدى الشعور الشائع فيما بين أعضاء هذا المؤتمر للبدء في العمل الموضوعي على أساس برنامج عمل شامل، فإن وفد بلادي يكرر استعداده لمدكم بكل الدعم الممكن لجهودكم.

وقد طلب وفد بلادي الكلمة اليوم لإبلاغكم بموقفه بشأن التوسع في عضوية المؤتمر. لقد استحوذت هذه القضية على اهتمامنا لعدة سنوات. وآخر قرار نهائي اتخذه مؤتمر نزع السلاح كان في عام ١٩٩٦، بشأن التوسع في عضويته، والذي حدد بـ ٢٣ عضواً جديداً.

وجدير بالذكر أن الوثيقة النهائية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية العاشرة، أشارت إلى أنها على وعي عميق بالحاجة المستمرة إلى وجود محفل واحد متعدد الأطراف للتفاوض بشأن نزع السلاح، يكون محدود العدد وتتخذ فيه القرارات بتوافق الآراء. وسلمت الوثيقة النهائية كذلك بضرورة أن تستعرض العضوية على فترات منتظمة.

وقد ارتأت الهند باستمرار أن الحاجة تدعو إلى قيام توازن بين معايير عضوية هذا المؤتمر وفعاليته كمحفل للتفاوض.

ولم تبرز أبداً أهمية ايجاد هذا التوازن الملائم بأكثر مما كانت عليه أثناء السنوات اللاحقة على نهاية الحرب الباردة.

وتساند الهند تعيين منسق خاص معني بالتوسيع كجزء من برنامج عمل المؤتمر. وعلى ذلك، وعندما طرح اقتراح الرئيس بشأن التوسع في عضوية المؤتمر، كما جاء في الوثيقة CD/1567، في شباط/فبراير من هذا العام، قلنا إن هذه القضية تتطلب المزيد من التفكير. ونأمل أن تسهل بداية عمل مؤتمر نزع السلاح، عن طريق برنامج عمل شامل يضم مشاورات بواسطة منسق خاص معني بالتنسيق، البحث الشامل للقضايا ذات الصلة وأن تمهد

الطريق أمام قرار مبكر بشأن انضمام أعضاء جدد. وللأسف، ولأسباب معروفة للجميع، لم يتمكن المؤتمر من المضي قدماً إلى الأمام على طريق برنامج عمله، مما أدى بالتالي إلى تأخير النظر في توسعه كذلك.

والمؤتمر – نظراً للعمل الهام الذي في أيدينا من أجل التفاوض بشأن صكوك نزع السلاح الخاصة بالامتثال والقبول العالمي والتطبيق – لا يملك ترف الانحراف عن مساره المختار. وتمشياً مع هذا المنظور، لا تقف الهند موقفاً قطرياً محدداً بشأن التوسع. وقبل أن نحكم على مزايا التطبيقات الفردية، والكثير منها يرجع تاريخها إلى عقدين على الأقل، أو ربط قضية التوسع بأي أحداث انتقالية، علينا أن نعي جميعاً أن مصداقية هذا المؤتمر، مثلها في ذلك مثل مصداقية أحاد أعضائه، يمكن أن تصمد أمام اختبار الوقت فقط عندما تقوم على أساس الالتزام الدائم بمبادئ نزع سلاح حقيقي وفعلي، وبالأمن المتكافئ والمشروع للجميع.

وسيظل العثور على توازن ملائم بين تمثيل المؤتمر وفعاليته، مطلباً متواصلاً له. وبناء على ذلك، فإننا نشدد على أن مؤتمر نزع السلاح ينبغي أن يظل ملتزماً بتكريس اهتمامه وغايته للقضايا المتعلقة بالمعايير وفعاليته كمحفل للتفاوض.

السيد الرئيس، طبقاً للتعليمات التي وصلت على التو من عاصمة بلادي، يسعدني أن أبلغكم بأن الهند ستساند وستدعم انضمام الاكوادور، وآيرلندا، وكازاخستان، وماليزيا، وتونس، كأعضاء في هذا المؤتمر. فهذه بلدان تربطها بالهند علاقات حميمة وودية ونحن نتطلع إلى الفرصة المبكرة للترحيب بها بين ظهرانينا.

الرئيس (متحدثاً بالاسبانية): أشكر ممثلة الهند على بيانها الهام. ومؤتمر نزع السلاح، والرئيس بوجه خاص، يشعر بالامتنان حيال الجهود التي أعي أنكم بذلتموها للتوصل إلى هذه النتيجة. وأثق إذن أنني سأستطيع مواصلة المشاورات الرسمية حتى نرى ما إذا كان في الإمكان كسر الجمود بالنسبة لهذا البند على الأقل خلال الأيام القليلة القادمة. وهذا كله دون إضرار ببذل أقصى الجهود صوب ما ينبغي أن يكون بمثابة الهدف الموحد لهذا المؤتمر، أي تحقيق برنامج عمل شامل ومتوازن للمستقبل هذا العام وربما كذلك للعام القادم. وإني أعبر عن امتناني الشخصي مرة أخرى للجهود التي تبذلونها أنتم والوفود الأخرى التي حثت حكوماتها على تبني نظرة عريضة حيال قضية التوسع المهمة. وسنواصل الاضطلاع باجراءات التشاور اللازمة لوضع مشروع القرار الذي أعد على أسس تقرير السفير هوفر، موضع التنفيذ في أقرب وقت ممكن.

هل هناك وفود أخرى تريد أخذ الكلمة لمعالجة قضية معينة؟ أعطي الكلمة لسفير باكستان الموقر.

السيد أكرم (باكستان) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس، نظراً لأن هذه هي أول فرصة تتاح لي لأخذ الكلمة خلال رئاستكم للمؤتمر، أود أن أقدم لكم أحر التهاني، وأن أعبر لكم عن الدعم الكامل لوفد بلادي فيما يتعلق بإدارة أعمال المؤتمر، وأتمنى لكم السداد في التغلب على العقبات التي واجهناها لدى إضفاء الصفة الرسمية على برنامج عمل المؤتمر هذا العام.

ولعلي أنتهز هذه الفرصة كذلك لأعرب عن عميق تقديري للرئيس السابق، السفير ديمبري من الجزائـــر، الذي اتخذ كل الخطوات الواسعة والهامة صوب تحقيق اتفاق بشأن برنامج العمل. وكون أننا لم نتمكن من إنجـــاز العمل الذي وضعه، لا يعكس بأي حال الجهود المضنية التي بذلها السفير ديمبري والتي ستساهم دون شك في نجاح هذا المؤتمر سواء تحت رئاستكم أو تحت رئاسة لاحقة.

ولقد طلبت الكلمة لأتحدث بشأن القضية التي عالجتها في التو زميلتي الموقرة من الهند، أي مسألة توسـيع عضوية مؤتمر نزع السلاح. وكما تعرفون، فإن وفد بلادي، مثله في ذلك مثل أعضاء آخرين في مجموعة الـ٢١، قد أعرب خلال السنوات الماضية وبكل وضوح عن رأيه في مسألة الحجم، والتشكيل، والتوازن بين مختلف أعضاء هذا المؤتمر. ولن أتناول هذه القضية الآن، ولكني أعرب عن أملي، كما فعلت زميلتي من الهند، أن يتواصل التفكـــير حول قضية التوازن وتشكيل مؤتمر نزع السلاح، بغية تعزيز فعاليته في المستقبل. ونثق أن الجمعية العامة المقبلـة ستكون فرصة سانحة لنا للبدء في عملية اختبار ذاتي مطلوبة لهذه القضية وغيرها من القضايا المتعلقة بمؤتمر نزع السلاح

السيد الرئيس، فكما أبلغتكم بالفعل وبصورة غير رسمية، فإن وفد بلادي قد تسلم تعليمات فـــي الاســبوع الماضي لتأييد الاقتراح الذي قدم منذ مدة مضت من السفير هوفر من سويسرا والوارد في الوثيقة CD/1567، والذي سيقرر قبول إكوادور، وآيرلندا، وكازاخستان، وماليزيا، وتونس كأعضاء في مؤتمر نزع السلاح. وعقب مشاورات مكثفة، استطاعت حكومة باكستان أن تقرر تأييد الانضمام الفوري لهذه الدول الخمس كأعضاء في المؤتمر، ووفـد بلادي في وضع يتيح له اتخاذ قرار في هذا الشأن اليوم، إذا ما كانت هذه هي رغبة مؤتمر نزع السلاح ، وهو مـا يفضي بي إلى السؤال الذي أرغب في طرحه عليكم وعن طريقكم على مندوبة الهند الموقرة – وهو مـا إذا كـان البيان الذي أدلت به الهند يتطلب أن يتواكب القرار بتوسيع العضوية ليشمل هؤلاء الأعضاء الخمسة مع قرار مـا يتعلق بالنظر مستقبلاً في المعايير أو الحجم، أو ما إذا كان هذا القرار يمكن أن يسير قدماً مع اتخاذنا قرارا منفصلاً فيما يتعلق بمسألة معايير المؤتمر وفعاليته التي أشارت إليها سفيرة الهند الموقرة.

<u>الرئيس</u> (متحدثاً بالاسبانية): شكراً جزيلاً لسفير باكستان، فلم يكن من رأيي ذكر أي وفد على وجه الخصوص، ولكنني يجب عليّ أيضاً أن أشكركم بصفة خاصة على الجهود التي بذلتها أنت أيضـاً لتسـهيل عمـل الرئيس بالنسبة لقضية التوسيع. وعلى ذلك فميق امتناني الشخصي والمؤسسي لكم أيضاً. وأعطي الكلمة للسـفيرة كونادي من الهند.

<u>السيدة كونادي</u> (الهند) (الكلمة بالانكليزية): ثمة مسألة قد أثارها سفير باكستان بشأن الطرائـق والأسلوب الذي سنتخذ به هذا القرار. وما فعلته هو أنني ذكرت موقف الهند بشأن مسألة التوسيع، ولكن فيما يتعلق بوفد بلادي، فإننا في وضع يسمح لنا باتخاذ قرار على أساس الوثيقة CD/1567، إذا ما وافق المؤتمر علـى ذلـك. والنقاط التي أثرتها في بياني هي بطبيعة الحال قضايا مهمة، ونأمل أن يولي مؤتمر نزع السلاح عنايته لهذه القضايا في الوقت الملائم.

الرئيس (متحدثاً بالاسبانية): شكراً جزيلاً لتوضيحكم اللاحق. وأعتقد أساسا أننا أمـــام خيـــارين اثنين. الأول هو تعليق هذا الاجتماع الرسمي لمدة خمس دقائق، لكي ننتقل إلى اجتماع غير رسمي لتمكين الرئيـــس من القيام فوراً بمشاورات مباشرة والاجتماع مرة أخرى في جلسة عامة بغية اتخاذ القرارات. أما الخيار الآخر فهو يتمثل في أن نأخذ الوقت الكافي لإجراء المشاورات أثناء الاسبوع ثم نتخذ بعد ذلك ونهائياً قراراً في الجلسة العامـة يوم الخميس من الاسبوع القادم. أعطي الكلمة لباكستان.

السيد أكرم (باكستان) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس، أعتقد أن بعضاً من البلدان الخمسة قد ظل ينتظر مدة طويلة للانضمام إلى المؤتمر وأرى أن البعض منا لن يكون هنا في الأسابيع اللاحقـــة، لأســـباب لا أحتاج لشرحها، ومن ثم فإنني اقترح أن نعلق الاجتماع لبعض دقائق، وأن تقوم بصياغة اقتراح يمكن أن تطرحـــــه علينا في اجتماع غير رسمي، وأن نضفي الصفة الرسمية على هذه المسألة اليوم إن أمكن.

الرئيس (متحدثاً بالاسبانية): أشكر سفير باكستان. فإذا لم يكن هناك أي صعوبات أو أي نوع من الاعتراض، فإننا بناء على ذلك سنعلق الجلسة العامة لمدة نحو خمس دقائق. وسأقوم عندئذ ببعض المشاورات الثنائية وسأشرع فوراً في اجتماع غير رسمي لاتخاذ قرار ثم نجتمع مرة أخرى في اجتماع رسمي. فإذا لم يكن هنـــاك أي اعتراضات، فإن الاجتماع سيعلق لمدة ١٥ دقيقة.

علقت الجلسة الساعة ١٠/٣٥ واستؤنفت الساعة ١١/٢٥

الرئيس (متحدثاً بالاسبانية): نستأنف الجلسة العامة الرسمية لمؤتمر نزع السلاح.

وكما تعرفون، فقد وضع اقتراح يتخذ بمقتضاه المؤتمر قراراً بشأن توسيع عضويته. ويرد هذا الاقتراح في الوثيقة CD/1567، التي طرحها في ذلك الوقت رئيس المؤتمر، السفير جراي من الولايات المتحدة الأمريكية، على أساس توصية المنسق الخاص السابق المعني بالتوسيع، السفير هوفر من سويسرا. ولقد قامت الأمانة بتوزيع نســـخ هذه الوثيقة على الجميع.

وسيحتاج مشروع القرار الوارد في الوثيقة CD/1567 إلى تنقيحه لكي يعكس حقيقة أن القـــرار سيســري اعتباراً من اليوم، ٥ آب/أغسطس ١٩٩٩.

فهل لي أن أعتبر أن المؤتمر في وضع يسمح له باعتماد مشروع القرار في صيغته المعدلة شفهياً؟

وقد تقرر ذلك

الرئيس: إنني سعيد جداً بالقيام بذلك.

وستتولى الأمانة إصدار القرار الذي اتخذناه في التو كوثيقة رسمية للمؤتمر.

وأود أن أعرب عن عميق امتناني وتقديري لجميع الوفود على إتاحتها الفرصة لصدور هذا القرار.

وسوف تشير بعض الوفود إلى هذه القضية الآن. وهناك وفود أخرى تفضل التحدث في هذه المسألة يوم الخميس المقبل، الموافق ١٢ آب/أغسطس. ولا يوجد أي ازعاج أو مضايقة في ذلك. فمرحباً بهم جميعاً في أخذ الكلمة سواء اليوم أو الخميس المقبل.

وأود كذلك أن أرحب بكل حرارة، ونيابة عنا جميعاً، بالأعضاء المنضمين حديثاً، الاكوادور، وآيرلندا، وكازاخستان، وماليزيا، وتونس، وأتطلع إلى إسهامهم في عملنا. وأخيراً، أود أن أعرب عن امتناني العميق للسفير هوفر من سويسرا، الذي أتاحت جهوده الحثيثة والتزامه القوي التوصل إلى هذا القرار.

وستقوم الأمانة باتخاذ الترتيبات اللازمة لإيواء الأعضاء المنضمين حديثاً في هذه القاعة.

وأعطي الكلمة للوفود التي تود أن تتحدث الآن. أعطي الكلمة للهند.

السيدة كونادي (الهند) (الكلمة بالانكليزية): لقد طلبت الكملة نيابة عن مجموعة الـ٢١ لكي أرحب بالاكوادور، وآيرلندا، وكازاخستان، وماليزيا، وتونس كأعضاء في مؤتمر نزع السلاح. وهذه مناسبة هامة بالنسبة للمؤتمر وهو يرحب بخمسة أعضاء جدد بين ظهرانيه. ونحن على يقين من أن التوسع الحالي للمؤتمر سيعزز حيويته وبنيته. ويسعد المجموعة أن ترحب بتلك البلدان التي ارتبطت بعمل المجموعة بصفة مراقب.

وترحب مجموعة الـ٢١ بانضمام الدول الخمس ونؤكد لها أننا سنعمل معها لتعزيز ودعم عمل هذا المؤتمر.

السيد سيبرت (ألمانيا): لقد طلبت الكلمة نيابة عن وفود المجموعة الغربية. وترحب هذه المجموعة ترحيباً حاراً بالأعضاء الخمسة الجدد في مؤتمر نزع السلاح. وهذا قرار قد أيدناه وانتظرناه لمدة طويلة. وإن وفود المجموعة الغربية لتتطلع إلى العمل مع الاكوادور، وآيرلندا، وكازاخستان، وماليزيا، وتونس بصورة مثمرة، سعياً إلى دفع المؤتمر قدماً نحو العمل الموضوعي.

وأود كذلك أن أشكرك وأن أهنئك أنت ياسيادة الرئيس وكذلك السفير هوفر على جهودكما الماهرة والحثيثة التي بذلتموها لتأمين التوافق في الآراء بشأن قرار اليوم الخاص بتوسيع مؤتمر نزع السلاح، وأود كذلك أن أعبر عن امتناني لجميع الرؤساء السابقين الذين ثابروا على العمل بشأن هذه المسألة.

السيد ميخنيفيتش (بيلاروسيا) (الكلمة بالروسية): نيابة عن المجموعة الأوروبية الشرقية، أود أن أهنئ وفود آيرلندا، وكازاخستان، وماليزيا، وتونس، والاكوادور على انضمامها كأعضاء في مؤتمر نزع السلاح. وأود كذلك أن أشكر السفير هوفر من سويسرا، وأنت ياسيادة الرئيس ومن سبقوك في الرئاسة، على المساهمة الجليلة التي قدمتها لحل مسألة توسيع عضوية مؤتمر نزع السلاح. ونأمل أن يكون حدث اليوم بمثابة زخم ايجابي لعملنا ككل، وأن يمكننا من التحول إلى المشكلات الأخرى في المؤتمر واخراجها من حالة الجمود. وإلى الأعضاء الكاملين الجدد في مؤتمر نزع السلاح، أرجو لهم عملاً نشطاً وخلاقاً لصالح البشرية والقضية المشتركة وهي قضية نزع السلاح.

السيد لي (الصين) (الكلمة بالصينية): السيد الرئيس: يود الوفد الصيني أولاً وقبل كل شيء أن يهنئكم تهنئة قلبية على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. ونحن نقدر جهودكم الصادقة أثناء الأسابيع القليلة الماضية لدفع عمل المؤتمر إلى الأمام. ولن يتوانى وفد الصين في دعم عملكم والتنسيق معكم في هذا السبيل. وفي الوقت ذاته، يود وفد الصين أن يشكر سلفكم السفير ديمبري من الجزائر، على عمله الرائع.

وبشأن توسيع العضوية، فإن الصين لها موقف ثابت. فعمل مؤتمر نزع السلاح يؤثر على السلام والأمن الدوليين، وهو أمر له قيمته لدى جميع بلدان العالم وتأخذه مأخذ الجد. وينبغي أن يكون مؤتمر نزع السلاح أكثر تمثيلاً. والعديد من البلدان على مر السنين ترغب في أن تصبح عضواً كاملاً في مؤتمر نزع السلاح. ولذلك، فإن الصين تؤيد التوسيع السليم لمؤتمر نزع السلاح على أساس توافق الآراء.

ويسعد وفد الصين أن يلاحظ اليوم أن جميع الأطراف قد توصلت إلى توافق في الرأي بشأن الاقتراح المقدم من المنسق الخاص السابق المعني بالتوسع في العضوية، السفير هوفر من سويسرا. ولقد انعكس الاقتراح في الاقتراح الرسمي الذي طرحتموه اليوم (CD/1567): يقبل مؤتمر نزع السلاح الاكوادور، وآيرلندا، وكازاخستان، وماليزيا، وتونس كأعضاء فيه اعتباراً من اليوم. ويؤيد الوفد الصيني مشروع القرار الذي طرحه الرئيس.

لقد أقامت الصين دائماً علاقات ودية مع هذه البلدان الخمسة وتتمتع بتعاون جيد معها في مجال الشؤون الدولية. ولقد أولت البلدان الخمسة دائماً أهمية كبرى لقضايا نزع السلاح متعددة الأطراف وقدمت اسهاماتها الخاصة بها. ويعتقد الوفد الصيني اعتقاداً عميقاً بأنها ستساهم بالمزيد في عمل مؤتمر نزع السلاح.

السيد غراي (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس، نظراً لأن هذه هي المرة الأولى التي أتحدث فيها تحت رئاستكم، أود أن أهنئكم على توليكم هذا المنصب، وأن أؤكد لكم دعم وفد بلادي الكامل.

ولدي بيان مؤرخ في ٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨. وسأستخدمه اليوم. فهل نتحدث عن التفاؤل! وترحب الولايات المتحدة الأمريكية بالأعضاء الخمسة الجدد في مؤتمر نزع السلاح – الاكوادور، وآيرلندا، وكازاخستان، وماليزيا، وتونس. ونحن نتطلع إلى العمل معها كمشاركة كاملة ومثمرة في عمل مؤتمر نزع السلاح. ويغمرني المزيد من السعادة أن استطيع الآن إبلاغ الساحل الشمالي لماساتشوستس بأن مؤتمر نزع السلاح قد قام بالأمر الصحيح والصائب.

ومع هذا، فما زالت سلطات بلادي قلقة بشأن التشغيل الفعال للمؤتمر بالأعضاء الخمسة الجدد، بينما فعالية مؤتمر نزع السلاح بأعضائه الـ٦١ لم تتضح بعد تماماً. ولهذا السبب، فقد صدرت لي التعليمات بأن أقول لأغواض التسجيل أن الولايات المتحدة لن تنظر في أي توسع آخر ما لم يظهر مؤتمر نزع السلاح قدرته على التفاوض بشكل فعال مع عضوية أوسع، عن طريق – وعلى سبيل المثال وربما كنت أكرر نفسي – الإبرام الناجح لمعاهدة وقف إنتاج المواد الإنشطارية. وكما ذكرت عدة مرات، فإن الولايات المتحدة على استعداد للانصات إلى اهتمامات جميع أعضاء المؤتمر، وأن تكون مرنة حيثما كان ذلك ممكناً. وبهذه الروح، نعتقد أن أي توسع متواضع قد يبدو هو الشيء المعقول والمبرر في هذه اللحظة وفي هذا الوقت، ونحن نهنئ السفير هوفر على جهوده التي أثمرت هذا التوسع.

ونحن نتطلع إلى الجهود التعاونية للأعضاء الجدد في الاستجابة بصورة فعالة لمتطلبات أعمال مؤتمر نزع السلاح، لا سيما فيما يتعلق بعمل معاهدة وقف إنتاج المواد الإنشطارية.

السيد توفيق (مصر) (الكلمة بالعربية): يود الوفد المصري أن يؤيد ما قالته سعادة سفيرة الهند نيابة عن مجموعة الـ٢١. ونود أن نرحب بالقرار الذي اتخذناه في التو بقبول الاكوادور، وآيرلندا، وتونس، وكازاخستان، وماليزيا كأعضاء في مؤتمر نزع السلاح. وكلها بلدان صديقة كانت نشطة وفعالة على نطاق واسع، وإننا لعلى ثقة من أن البلدان الخمسة ستساهم مساهمة إيجابية في نجاح عمل المؤتمر. وفي الوقت الذي نحتفل فيه بهذه الخطوة مع البلدان الخمسة – وهي خطوة قد تأخرت لمدة عدة شهور – نود أن نذكركم بما قلناه من قبل، وهو أن مسألة توسيع عضوية المؤتمر تتطلب دراسة شاملة وخطوات فعلية لضمان أقصى الفعالية لأداء المؤتمر لمهامه والتمثيل الأكثر تكافؤاً للأقاليم الرئيسية في العالم. ومن جهة أخرى، نأمل أن يساعدنا المناخ الإيجابي الذي خلقه هذا القرار، على التغلب على العقبات التي تواجه المؤتمر في التوصل إلى برنامج عمل متكامل.

وختاماً، أود أن أعرب عن عميق امتناني لكم، ياسيادة الرئيس، من أجل الجهود البناءة التي بذلتموها لتمكيننا من بلوغ هذا القرار. وأود كذلك أن أعبر عن تقديري للسفير هوفر من سويسرا من أجل جهوده الدائبة التي بذلها كمنسق خاص معني بتوسيع العضوية خلال عام ١٩٩٨.

السيدة أندرسون (آيرلندا) (الكلمة بالانكليزية): أود أن أعرب عن تقديري الحار لجميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح على القرار الذي اعتمد هذا الصباح لقبول آيرلندا وأربعة بلدان أخرى في العضوية الكاملة.

وأعتقد أن الجميع سيفهمون احساسنا الحقيقي لاحتفالنا بإنتهاء ١٧ عاماً من انتظار العضوية وأن هذا ليوم مشـــهود فيما يخص آيرلندا.

ولكن احساسنا بهذا الاحتفال يخف من عدة جوانب، غير أني سأعود إلى ذلك بعد فترة.

أولاً وقبل كل شيء، فإن أسعد مهمة لي هي التعبير عن شكري. وهناك العديد منكم الذين نشعر بالامتنـــان نحوهم، مما يجعل من الصعب أن نخّص كل فرد بالشكر. ولكنني أبدأ بطبيعة الحال، بالسفير هوفر. فلولا مدخلاتـه الماهرة والمخلصة كمنسق خاص في العام الماضي، فإن قرار اليوم كان بكل بساطة لن يمر. ثم كان هناك الالـتزام من رؤساء مؤتمر نزع السلاح السابقين الذين بذل الكثير منهم جهوداً لا حدّ لها. فسلفكم المباشر، السفير ديمبري، قد أظهر التزاماً هائلاً. ولفتة خاصة إلى السفير غراي، الذي تم تحت رئاسته طرح مشروع القرار الذي اعتمد اليـوم. وبطبيعة الحال، فإن شكرنا الحار والخاص لكم ياسيادة الرئيس للدور الهام الذي قمتم به شخصياً لرأب الصدع فـي نهاية المطاف. ونحن نشكركم.

وبغض النظر عن شاغلي المناصب، فهناك العديد من الأصدقاء والزملاء في القاعة لعبـــوا دوراً هامـــاً. ولهؤلاء الذين كانوا لنا كمساندين صناديد على مدى فترة مطولة، والذين عاونونا على التغلب علـــى الكثـير مـــن النكسات، لهم منا عميق امتناننا القلبي. وكذلك إلى الذين تغلبوا على الشكوك والصعوبات بغية المشاركة في توافـق الآراء اليوم، إليكم أريد أن أعرب عن صادق تقديرنا لجهودكم التي بذلتموها.

وقد ذكرت أن إحساسنا بالاحتفال قد خف من عدة جوانب. أولاً، كنا نفضل تماماً الدخول في مؤتمر نـــزع السلاح كجزء من توسع أعرض مما نراه اليوم. ونظراً لتاريخنا، فإنه يكون من الغريب حقاً ألا تتعاطف آيرلندا مع المتقدمين الذين لم يقبلوا حتى الآن. وإننا لنتفهم بالكامل شهورهم بالإحباط، لا سيما الذين ظلت طلباتهم معلقة لمـدة طويلة.

وفي معرض حديثي هنات في حزيران/يونيه ١٩٩٦، وعقب قبول ٢٣ عضواً جديداً، رحبت بهذا القـــرار القاضي بفتح عضوية مؤتمر نزع السلاح، وتحديثه وإعادته إلى عالم ما بعد الحرب الباردة. وقد تنبأت بأن غريـزة الاحتواء التي ظهرت في ذلك الوقت ستواصل دفع العملية نحو الأمام. وإنني أكرر نفس النبوءة اليوم. وآيرلنـــدا، خارج أو داخل مؤتمر نزع السلاح، فإن قناعاتها باتصواب التوسع ظلت دون تغيير. فمؤتمر نزع السلاح هو مؤسسة دولية تتفاوض بشأن صكوك حاسمة تطمح إلى التطبيق العالمي. ونحن نعتقد، كما فعلنا دائما، أن عضويته يجب أن تعكس رسالته.

ثانياً، وقد كنا نفضل كذلك أن ننضم في وقت تبرهن فيه هذه الهيئة على حاسة أرهف في التوجه والـــهدف المشترك. ومع تعطل عمل المؤتمر لمدة طويلة، فقد كنا نسأل – وبالطبع نسأل أنفسنا في بعض الأحيان – لماذا مـا زلنا نرغب في الانضمام. لقد كان تصميمنا على الانضمام يمثل لنا نوعاً من الإيمان بمستقبل هذه الهيئة. وإننا نرى

أن هذا الشعور بالمسؤولية سيعيد تأكيد نفسه، فمن غير المتصور أن يستمر مؤتمر نزع السلاح في تبديد مصداقيته. فالعقبات أمام التقدم هي عقبات صغيرة في عددها ويمكن تخطيها بسرعة لو توفرت الإرادة السياسية اللازمة. ودعنا نأمل، كما قال آخرون هذا الصباح، أن يوفر قرار اليوم زخماً لمزيد من التقدم. ونحن من جانبنا، سننضم إلى الأعضاء الآخرين في القيام بكل ما هو ممكن لمعاونة جهود الرئيس في بناء توافق الآراء حول برنامج عمل مقبول من الجميع.

وأنا شخصياً لم أكن أبداً مستريحة عند وصف مؤتمر نزع السلاح بالنادي. فالدلالات توحي "بالدردشة المسلية" والنخبوية. ولكن ومهما وصفنا هذه الهيئة، فإننا لم نشك في أن العضوية مهمة وذات شأن. ونحن نعتبر انضمامنا اليوم بمثابة فخر كبير وفرصة عظيمة ومسؤولية كبرى. ومرة أخرى، شكراً لكم جميعاً ولكم خاصة ياسيادة الرئيس.

السيد حميدون (ماليزيا) (الكلمة بالانكليزية): إن الأنباء الطيبة تأتي بالأحرى على غير انتظار، وهذه هي الحال بالنسبة لماليزيا اليوم، ولذلك لم أحضر ومعي نص معد وذلك على العكس من زميلتي آن أندرسون من آيرلندا. وسيكون لدينا بياناً كاملاً سيقرأ يوم الخميس المقبل، وبعد أذنكم ياسيادة الرئيس. ولكنني لا أحب أن تفوتني هذه الفرصة السانحة لأعبر عن تقديرنا العميق وامتناننا لجميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح على القرار الذي اتخذ اليوم والذي وضع ماليزيا ضمن البلدان الخمسة التي ستقبل في هذا المؤتمر. وهذا أمر كنا ننتظره لبعض الوقت ولذلك فإننا نتطلع إلى العمل معكم في مساعيكم. وأود كذلك أن أسجل بالطبع تقديرنا وشكرنا للسفير أروين هوفر من سويسرا على جهوده التي لا تعرف الكلل في هذا الصدد، ولكم أيضاً ياسيادة الرئيس، على تحويل ذلك إلى واقع اليوم.

السيد فالنسيا (الاكوادور) (الكلمة بالاسبانية): ستدلي الاكوادور ببيان رسمي عند انضمامها إلى مؤتمر نزع السلاح في أول اجتماع ستشارك فيه بوصفها عضواً كاملاً في هذا المحفل. ومع هذا، وعلى غرار الممثلين الذين تحدثوا قبلي، أود نيابة عن وفد الاكوادور أن أعرب عن امتنان بلادي لكم، ياسيادة الرئيس، ولأعضاء مؤتمر نزع السلاح الذين وافقوا اليوم على دخول خمسة بلدان جديدة، من بينها الاكوادور، إلى هذا المحفل الهام. ونوجه امتناننا كذلك إلى السفير هوفر على جهوده لتسهيل بناء التوافق في الآراء على هذا الموضوع. ويعكس القرار الذي اعتمد تصميم مؤتمر نزع السلاح على تقوية وتعزيز عضويته العريضة والتي تمثل الحقائق الدولية. ويعتبر التوسع والتمثيل عنصرين من الصعب دون وجودهما أن نتصور فعالية حقيقية في العلاقات الدولية. وينبغي أن يمضي مؤتمر نزع السلاح قدماً على هذا المسار.

وبهذه المناسبة، فمن المستصوب تكرار التزام الاكوادور بالمثل العليا الهامة للأمم المتحدة، وخاصة تلك المثل العليا لمؤتمر نزع السلاح. وفي إطار هذا الدليل للعمل، ستحظى الاكوادور بشرف المساهمة في المؤتمر وبالمسؤولية الخطيرة في بناء عالم يخلو من المخاطر والحروب بشكل أكبر. ودون إغفال ذكر مشاركة رئيس وفد بلادي، السفير لويس غاليغوس، لتمثيل مدى اهتمام الاكوادور بتقديم إسهامها في مؤتمر نزع السلاح، أكرر امتنان

حكومة الاكوادور للأعضاء الموقرين لهذا المؤتمر على القرار الذي اتخذ وأؤكد لهم استعداد بلادي لتقديم الدعم الدائم والتعاون المستمر للنهوض بأهداف مؤتمر نزع السلاح.

السيد أكرم (باكستان) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس، لقد أعربت سفيرة الهند الموقرة عن موقف مجموعة الـ٢١ وترحيبها الحار بالأعضاء الخمسة الذين انضموا اليوم إلى عضوية مؤتمر نزع السلاح. وأود مجرد اضافة عدة كلمات نيابة عن وفد بلادي.

أولاً، أظن أننا مدينون لك بالامتنان على الطريقة النشطة التي تابعتم بها القرار بشأن هذه المسألة، وقد كللتم بالنجاح. ونحن نشكر كذلك السفير هوفر على المشاورات المتقنة التي أدارها والتي أدت إلى الاقتراح الذي طرحه رئيسنا السابق، السفير غراي، في CD/1267. وأتذكر أنه في أيلول/سبتمبر الماضي وفي بيان أمام المؤتمر، قلت أننا قد أصبحنا على قيد شعرة من اتخاذ قرار في أواخر أيلول/سبتمبر بشأن التوسيع، وربما فسر ذلك تاريخ البيان الذي قرأه السفير غراي هذا الصباح. فقد تدخلت الأحداث وأخرت هذا القرار المستحب الذي اتخذناه اليوم. وقد أمكن تحقيق هذا القرار بفضل الدبلوماسية البناءة والجهود التي بذلتها عدة قوى فاعلة داخل وخارج المؤتمر. ويرحب وفد بلادي وكذلك بلدي ترحيباً حاراً بالأعضاء الخمسة الجدد في مؤتمر نزع السلاح، الاكوادور، وآيرلندا، وكازاخستان، وماليزيا، وتونس، والتي تقيم معها باكستان علاقات ممتازة.

ونعتقد أن انضمام هؤلاء الأعضاء الخمسة والقرار الذي اتخذناه اليوم، سيساهم في خلق بيئة بناءة في هذا المؤتمر بشكل أكبر، ونثق أن هذا القرار سيمكننا من اتخاذ المزيد من القرارات الأخرى الهامة فيما يتعلق بعمل المؤتمر.

وأخيراً، وبالنسبة لأي توسع آخر، فإن وفد بلادي على استعداد بطبيعة الحال للنظر في ذلك طبقاً لمعايير التوازن والفعالية. ولن نربط، من جانبنا، بين زيادة التوسع وبين إبرام معاهدة بشأن نزع السلاح النووي.

السيد جمعة (تونس) (الكلمة بالاسبانية): إذا سمحتم لي ياسيادة الرئيس، فإنني سأبدأ كلمتي باللغة الاسبانية على شرفكم وعلى شرف رئاستكم بغية تقديم الشكر لكم على إعطائي الكلمة وعلى جهودكم المكثفة في آخر لحظة للوصول إلى نهاية سعيدة لمسألة توسيع المؤتمر. وستتاح لوفد بلادي فرصة العودة إلى هذه القضية في بيان رسمي يوم الخميس المقبل، ولكنني لم أرد أن تفوتني هذه الفرصة دون شكركم وشكر أعضاء المؤتمر، على الثقة التي أوليتمونها لبلادي، تونس، بقبولها كعضو في هذا المؤتمر.

(مواصلاً كلمته بالفرنسية)

وإننا لنعرب عن عميق امتناننا وشكرنا بصفة خاصة للسفير هوفر من سويسرا على التزامه وجهوده المتواصلة التي لم يتوقف عن بذلها للتوصل إلى نتيجة سعيدة بشأن هذه المسألة. ولا أود أن أختم كلمتي دون أن

أؤكد لكم الشرف الذي أوليتموه لنا لكي نصبح عضوا في مؤتمر نزع السلاح، والتزام بلادي بقضايا السلام والعالم الأفضل، ورغبتنا في العمل عن كثب مع أعضاء المؤتمر الآخرين لتعزيز ودفع التقدم في مجال مناقشات المؤتمر.

الرئيس (متحدثاً بالاسبانية): شكرا لممثل تونس.

لقد أقفلت قائمة المتحدثين. وأظن أننا قد تمتعنا بصباح مثمر، وإذا ما وضعنا نصب عينينا، أننا عندما وصلنا الساعة ١٠، لم يكن لدينا حتى مجرد قائمة بالمتحدثين. ودعنا نأمل أن يكون هذا ايماناً وثقة منا في مستقبل عمل مؤتمر نزع السلاح.

واسمحوا لي أن أطرح عدة تعليقات ختامية بشأن القضية الأساسية. إنني شخصياً وبكل اخلاص، ممتن لكم جميعاً على إتاحة الفرصة أمام التوسع لكي يحدث في هذه المناسبة، ولكني كرئيس لا يفوتني أبداً أن هدف المؤتمر هو تحقيق برنامج عمل. وكما تعلمون، لقد واصلت طوال الاسبوع القيام بعدد من المشاورات لمحاولة إحراز أكبر قدر ممكن من التقدم. ولا بد لي أن أقول، وبصراحتي المعهودة، والتي يعرفها البعض منكم فعلاً، أنني شعرت بلحظات من التفاؤل أكبر من أي وقت مضى، وأحياناً في نفس اليوم: فأنت تبدأ في الصباح بتفاؤل أكبر وبحلول نهاية فترة بعد الظهر، تكون الحقائق والوقائع قد حالت دون خلق حالة من التفاؤل التي كنت تتطلع إليها في الصباح. ولكن كل شيء لم يفقد. فإننا نتوقع بكل اخلاص أن نتمكن من مواصلة إحراز تقدم في مجال العمل الذي سيتيح لنا التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج العمل المتوازن والمتفق عليه، سواء في ظل الرئيس الحالي، أو مباشرة أثناء مدة من سيخلفني. ولكنني واثق من أنني سأتمكن من مواصلة بذل أقصى الجهود. ويجب أن أقول أنني وقد وجدت بين جميع المجموعات الاقليمية نفس القناعة بضرورة التوصل إلى اتفاق. ومن الواضح أن هناك قيود، وتقييدات وأن هناك صعوبات يتعين التغلب عليها، ولكنني أميل إلى الاعتقاد أنه من الجدير مواصلة الجهود التي تنطوي عليها المشاورات الثنائية والمتعددة الأطراف لنرى إذا ما كنا نستطيع في النهاية التوصل إلى اتفاق بشأن المرمى الرئيسي لهذا المؤتمر.

وبناء عليه، فإننا نختتم عملنا لهذا اليوم. وستعقد الجلسة العامة القادمة للمؤتمر يوم الخميس الموافق ١٢ آب/أغسطس ١٩٩٩، الساعة ١٠/٠٠ صباحاً.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٥٥ صباحاً